

# الاقتصادات العربية تهوي إلى قاع عميق بفعل كورونا

## نقص حاد في السيولة يقوّض فرص إدارة أزمة انهيار النفط والسياحة



تجمع التقارير الدولية على أن الاقتصادات العربية وخصوصاً الهشة منها على شفا حفرة عميقة من الأزمات بفعل موجة ثانية لفايروس كورونا في ظل ظهور مؤشرات خطيرة عن تلاشي السيولة المالية وتراجع مصادر التمويل التقليدية خصوصاً منها السياحة.

● **واشنطن -** هوت مختلف المؤشرات الاقتصادية للبلدان العربية بشكل غير مسبوق مع بداية الموجة الثانية للوباء، حيث سجلت اقتصادات عربية نقصاً حاداً في السيولة مما قلص هامش إدارة الأزمة لديها بفعل هبوط أسعار النفط وتراجع السياحة وهي القطاعات التي تعد الأكثر تضرراً من الوباء.

وتكشفت تقارير وبيانات أن الأسواق العربية المنتجة والمستهلكة للنقط، تنتظر مرحلة تراجع جديدة خلال الفترة القريبة المقبلة، مع استمرار ظهور آثار تعرض اقتصاداتها لتبعات سلبية جراء تفتشي جائحة كورونا.

وبينما تجابه الاقتصادات المستهلكة للنقط، تبعات كورونا بالبحث عن تسهيلات وحوافز اقتصادية لدعم الإنتاج والاستهلاك والتصدير، تبحث الدول المنتجة للنقط عن حلول لزيادة أسعار الخام، وضخ سيولة في القطاعات المتضررة.

والشهر الماضي، توقع صندوق النقد الدولي، انكماش اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 5.1 في المئة خلال 2020 أعمق بنقطتين مؤهبتين من توقعات أبريل الماضي وسط تداعيات فايروس كورونا المستجد.

وتشير توقعات الصندوق إلى أن الانكماش لدى دول المنطقة المنتجة للنقط سيكون بحدود 3.7 في المئة خلال العام الجاري، بينما انكماش البلدان العربية المستهلكة للنقط 1.1 في المئة.

● **بمناسبة** إن غالبية هذه الدول، خاصة لبنان والأردن ومصر وتونس، تعتمد على السياحة كمصدر دخل ومكون رئيسي في الناتج المحلي الإجمالي، وهو القطاع الأكثر تضرراً عالمياً.

وفي الأردن على سبيل المثال، تراجع الدخل السياحي بنسبة 48 في المئة على أساس سنوي خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من 2019.

وتحاول مصر، التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب الفايروس، بعد توقع تسريح عشرات الآلاف من مواطنيها في الخارج، استقطاب ذوي الدخل المحدود بمبادرات لتحفيز الاستهلاك المحلي، وبالتالي تعزيز الإيرادات الضريبية.

وتونس هي الأخرى، بدأت تسجل تراجعاً متسارعاً في إيراداتها المالية الناجمة عن التبعات السلبية لتفتشي جائحة كورونا، بفعل تراجع الطلب، وبالتالي هبوط الإيرادات الضريبية، إلى جانب حزم حوافز لتشجيع القطاع الخاص.

والشهر الماضي، قال وزير المالية نزار يعيش، إن الدين العام لبلادها سيتجاوز 85 في المئة خلال العام الجاري، مقابل 72 في المئة كانت متوقعة في مشروع الموازنة، وسط توقعات لجونها إلى صندوق النقد الدولي.

وتعاني اقتصادات أخرى مثل السودان وليبيا واليمن ولبنان وسوريا

ستاندرد أند بورز	ديون دول الخليج سترتفع إلى 100 مليار دولار
STANDARD & POOR'S	

ولا تملك دول مثل تونس والأردن ومصر وليبيا وفلسطين وسوريا ولبنان واليمن والسودان، أي مقومات لضخ سيولة في القطاعات الاقتصادية المتضررة، ما يجعل خيارات إدارة أزمة الفايروس ضمن نطاق حوافز وتاجيل استحقاقات.

● **وتونس** وليبيا واليمن وسوريا

### خطر لا يستثنى أحداً

ركودا حادا، فإن تبعات كورونا جاءت لتختبر قاعاً أكثر عمقا لآزماتها الاقتصادية التي تشهدها منذ سنوات، خاصة ليبيا واليمن وسوريا.

وفي لبنان، التي تواجه اليوم عقد أزمة اقتصادية قال مطلعون إنها أشد قسوة من فترة الحرب الأهلية، فإن أزمة كورونا أفقدت القطاع الخدمي نصف قوته العاملة، بفعل توقف السياحة.

● **إلا أن البلد** الذي شهد أكبر مراقفه انفجاراً، الأسبوع الماضي، يواجه منذ أكتوبر الماضي، أزمة سياسية واقتصادية، دفعت بتراجع سعر صرف الليرة للهبوط إلى مستويات تاريخية من متوسط 1510 ليرة لكل دولار إلى 9000.

وبفعل ضربة مزدوجة، تواجه دول الخليج تحديات متصاعدة ناجمة عن هبوط أسعار النفط الخام من جهة، وتدراك الانهيار في العديد من القطاعات الاقتصادية، أبرزها السياحة والعقار، بفعل كورونا من جهة أخرى.

● **وشهد** العام الجاري، انهيار سعر برميل برنت لأدنى مستوى منذ 21 عاماً، إلى متوسط 15 دولاراً للبرميل، بينما يبلغ سعر التوازن لدول مثل السعودية 80 دولاراً، وقطر 53 دولاراً، والكويت 60 دولاراً.

والشهر الماضي، أصدرت ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني، تقييمات سلبية لنحو 16 كياناً في دول الخليج، وسط توقعات أن تعاني معظم القطاعات

# ارتفاع تكاليف التمويل يعمق أزمة الليرة التركية

## انحدار العملة يرفع التضخم ويغذي الانكماش

وفقدت العملة التركية أكثر من 22 في المئة من قيمتها في مقابل الدولار منذ بداية العام.

ويأتي استمرار التراجع رغم قيام البنوك التركية ببيع الدولار بقوة خلال معظم فترات العام لدعم الليرة.

كما خسرت الأسهم المتداولة في بورصة إسطنبول نحو 5 في المئة من قيمتها الخميس.

ويعاني الاقتصاد التركي من ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والديون الخارجية، وتجدر الإشارة إلى أن تراجع قيمة الليرة يزيد من العبء على البنوك والشركات الخاصة التي تسدد ديونها بالدولار.

### 8.08

في المئة نسبة ارتفاع متوسط تكلفة التمويل، ما زاد الانحدار القياسي لليرة

● **كما يواجه** الاقتصاد التركي ركوداً سيكولوجياً في أقل من عامين بسبب جائحة كورونا، بعد أن خرج من ركوده الأول في النصف الثاني من 2019. وقفز عجز ميزانية الحكومة المركزية إلى 6.35 مليار دولار في مارس الماضي، من نحو 1.23 مليار دولار في فبراير، بسبب إنفاق جديد وتراجع حاد لحصيلة الضرائب في ظل تفتشي الوباء.

ويجد الاقتصاد التركي الذي يعاني من التفتش والهشاشة، جزءاً الأزمة التي تعصف به منذ أكثر من عامين، نفسه في وضع حرج وغير قادر على الصمود في مواجهة تداعيات الوباء.

● **وكانت** البطالة في يناير الفارط بلغت بالفعل 14 في المئة، أي قبل انتشار الوباء، ومن المرجح أن ترتفع إلى حد كبير بسبب الحجر الذي يفرضه فايروس كورونا.

وواجهت الليرة أزمة في 2018، وأدت تحركات البنك المركزي التركي إلى دعم الليرة بشكل مصطنع عن طريق بيع الدولار إلى انخفاض إجمالي احتياطات تركيا من العملات الأجنبية إلى أدنى مستوى لها منذ عام 2009.

● **وتوقع** خبراء اقتصاديون تواصل الركود في تركيا وصعوبة تعافياها خلال الوقت الحالي ويتحدث بعضهم حتى عن لجوء أنقرة إلى صندوق النقد الدولي، الأمر الذي لطالما رفضه الرئيس أردوغان.

ومقابل الأرقام الاقتصادية القاتمة التي تسجلها تركيا، يتوقع خبراء أنه لن يكون لديها خيار سوى طلب مساعدة صندوق النقد الدولي.

● **أنقرة -** تراجعت الليرة التركية مجدداً الاثنين بعد أن لامست مستوى قياسياً منخفضاً الأسبوع الماضي، إذ هبطت 0.8 في المئة مقابل الدولار بينما وصل البنك المركزي رفع بعض تكاليف الاقتراض عبر قنوات خلفية لتحقيق الاستقرار في سوق الصرف الأجنبي.

وارتفع متوسط تكلفة التمويل إلى 8.08 في المئة، من 7.88 في المئة الأسبوع الماضي و7.34 في المئة في منتصف يوليو. وحتى مع ارتفاع التوقعات لرفع سعر الفائدة الرسمي لوقف عمليات البيع، أشارت السلطات التركية وأخر الأسبوع الماضي إلى أنها ستركز في الوقت الحالي على أدوات أخرى.

● **وسجلت** الليرة، التي هبطت في سبعة من أيام التداول العشرة الأخيرة، 7.34 مقابل الدولار.

● **ووصلت** الليرة إلى مستوى تاريخي متدن خلال المعاملات عند 7.3650 الجمعة، وهي من بين الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة هذا العام، بانخفاض في المئة.

● **ومن المتوقع** أن ينكمش الاقتصاد هذا العام بسبب تداعيات فايروس كورونا. وقد يؤدي المزيد من الانخفاض في قيمة الليرة إلى ارتفاع التضخم وتعميق الانكماش.

● **وكان** البنك المركزي التركي تحرك خلال الأيام الماضية لتعديل تمويل السوق عبر تشديد الائتمان قليلاً، لكنه أبقى على سعر الفائدة الرئيسي عند 8.25 في المئة.

● **وصعد** مؤشر الأسهم القيادية في بورصة إسطنبول 0.68 في المئة، في حين ارتفع مؤشر قطاع البنوك 0.39 في المئة بحلول الساعة 07:37 بتوقيت غرينتش.

● **واتسعت** دائرة الأزمة التركية في أعقاب تداعيات الوباء حيث أظهرت بيانات الإنفجار ارتفاع البطالة في تركيا قليلاً فحسب بين أبريل ويونيو إلى 12.9 في المئة مقارنة مع 12.8 في المئة في الشهر السابق بفضل حظر على تسريح العاملين في خضم جائحة كورونا.

● **وتراجع** التوظيف 2.4 مليون على أساس سنوي في الفترة ذاتها إلى 25.9 مليون، بالترافق مع ظهور أثر التوقف شبه التام لأنشطة الشركات على الاقتصاد. وتراجع معدل المشاركة في سوق العمل إلى 47.6 في المئة من 52.9 في المئة قبل سنة.

● **وكان** معدل البطالة 12.8 في المئة في الفترة ذاتها قبل عام، وارتفع معدل البطالة غير الزراعية إلى 15.2 في المئة من 15 في المئة قبل سنة، حسبما ذكره معهد الإحصاء التركي.

● **وأكد** أن التوقعات بشأنه "سترتفع ديون حكومات دول الخليج برقم قياسي، يبلغ حوالي 100 مليار دولار هذا العام، في ظل تنامي متطلبات التمويل بسبب أزمة فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط".

● **وتقدّر** الوكالة أن تسجل الحكومات المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي عجزاً مجمعا بنحو 180 مليار دولار، يتم تمويل المبلغ المتكفي من الأصول الاحتياطية لتلك الدول.

● **وطبقت** دول الشرق الأوسط بعضاً من أكثر عمليات الإغلاق صرامة والإجراءات المرتبطة بمحاولة منع انتشار الفايروس، وعلقت معظم الأنشطة الاقتصادية.

### 425.4

قيمة إغلاق سهم أبل الأحد، ما يرفع رأسمال الشركة السوقية إلى 1.82 تريليون دولار

● **وارتفعت** القيمة السوقية لشركات التكنولوجيا الكبرى على مدى السنوات الماضية لأنها تمكنت من تحقيق نمو ضخّم حتى عندما كان الاقتصاد العالمي بطيئاً، وتمكنت في الآونة الأخيرة من تحقيق ذلك إلى حد كبير حتى أثناء الوباء.

● **وقالت** شركة أبل إن أرباحها للسهم الواحد ارتفعت بنسبة 18 في المئة في الربع مقارنة بالعام السابق، ويقارن ذلك مع انخفاض متوقع بنسبة 34 في

### تونس ولبنان من الأكثر تضرراً بفعل شح السيولة واقتصارهما على التحفيزات وتأجيل الاستحقاقات

زادت في توقعاتها بأنه "سترتفع ديون حكومات دول الخليج برقم قياسي، يبلغ حوالي 100 مليار دولار هذا العام، في ظل تنامي متطلبات التمويل بسبب أزمة فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط".

وتقدّر الوكالة أن تسجل الحكومات المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي عجزاً مجمعا بنحو 180 مليار دولار، يتم تمويل المبلغ المتكفي من الأصول الاحتياطية لتلك الدول.

وطبقت دول الشرق الأوسط بعضاً من أكثر عمليات الإغلاق صرامة والإجراءات المرتبطة بمحاولة منع انتشار الفايروس، وعلقت معظم الأنشطة الاقتصادية.

والتصنيف الائتماني، تقييمات سلبية لنحو 16 كياناً في دول الخليج، وسط توقعات أن تعاني معظم القطاعات

# أبل تنفرد بعيداً مقترية من حاجز تريليوني دولار

● **وكانت** شركة أبل في طليعة مجموعة شركات التكنولوجيا الكبرى التي تسيطر بشكل متزايد على حياة الناس وسوق الأسهم.

● **وتمثل** خمس شركات فقط أبل ومايكروسوفت وأمازون وفيسبوك وغوغل ما يقرب من 23 في المئة من القيمة الإجمالية لمؤشر أس.بي. 500، الذي يقيس أداء 500 شركة كبرى مدرجة في بورصات الأوراق المالية في الولايات المتحدة.

● **وتمكنت** الشركة من تحدي المتشائمين، حيث أعيد افتتاح المصانع في الصين بحلول شهر مارس، وتشق قاعدة عملاء أبل في منتجاتها إلى درجة أنها استمرت في شراء أجهزة آيفون والأجهزة الأخرى عبر الإنترنت.

● **كما** اتخذت الشركة قراراً منذ عدة سنوات بالتركيز على بيع الخدمات الرقمية، التي تشمل الآن الموسيقى والفيديو والعمولة التي تجمعها من متجر تطبيقات يخضع الآن لقضايا مكافحة الاحتكار.

● **كما** أدى الإعلان عن عملية تقسيم الأسهم القادمة في 24 أغسطس، التي تجعل أسعار أسهم شركة أبل في متناول المزيد من المستثمرين، إلى انتعاش أسهمها.

● **وحققت** أرباحاً قوية بشكل غير متوقع للربع من أبريل إلى يونيو.

● **وكان** معظم المستهلكين الأميركيين عالقين في ذلك الربع في منازلهم وتم إغلاق متاجر الشركة الأمريكية في أغلب الأحيان خلال ذلك الوقت.

● **وقفزت** الإيرادات بنسبة 11 في المئة على أساس سنوي إلى 59.7 مليار دولار، فيما قفز صافي الدخل بنسبة 12 في المئة إلى 11.25 مليار دولار، مقارنة بمبلغ 10 مليارات دولار في الربع نفسه من العام الماضي.

● **وتمكنت** الشركة من تحدي المتشائمين، حيث أعيد افتتاح المصانع في الصين بحلول شهر مارس، وتشق قاعدة عملاء أبل في منتجاتها إلى درجة أنها استمرت في شراء أجهزة آيفون والأجهزة الأخرى عبر الإنترنت.

● **كما** اتخذت الشركة قراراً منذ عدة سنوات بالتركيز على بيع الخدمات الرقمية، التي تشمل الآن الموسيقى والفيديو والعمولة التي تجمعها من متجر تطبيقات يخضع الآن لقضايا مكافحة الاحتكار.

● **كما** أدى الإعلان عن عملية تقسيم الأسهم القادمة في 24 أغسطس، التي تجعل أسعار أسهم شركة أبل في متناول المزيد من المستثمرين، إلى انتعاش أسهمها.

● **وتمكنت** الشركة من تحدي المتشائمين، حيث أعيد افتتاح المصانع في الصين بحلول شهر مارس، وتشق قاعدة عملاء أبل في منتجاتها إلى درجة أنها استمرت في شراء أجهزة آيفون والأجهزة الأخرى عبر الإنترنت.

● **كما** اتخذت الشركة قراراً منذ عدة سنوات بالتركيز على بيع الخدمات الرقمية، التي تشمل الآن الموسيقى والفيديو والعمولة التي تجمعها من متجر تطبيقات يخضع الآن لقضايا مكافحة الاحتكار.

● **كما** أدى الإعلان عن عملية تقسيم الأسهم القادمة في 24 أغسطس، التي تجعل أسعار أسهم شركة أبل في متناول المزيد من المستثمرين، إلى انتعاش أسهمها.

● **ومن** الممكن حصول ذلك بعد عامين فقط من حصولها على لقب أول شركة أميركية عامة تصل قيمتها السوقية إلى تريليون دولار.

● **وفي** ظل ارتفاع أسهمها بنسبة 50 في المئة هذا العام، فإن السؤال الوحيد بين المحللين هو هل ستحتجز أبل عتبة 2 تريليون دولار قبيل إطلاق الجيل التالي من أجهزة آيفون في شهر أكتوبر.

● **وأصدرت** شركة أبل مع نهاية الشهر الماضي نتائجها المالية للربع الثالث،

● **ولكن** أبل تمكنت منذ ذلك الحين من التنازل وسط الجائحة، مما جعلها على اعتاب أن تصبح أول شركة أميركية تتباهى بقيمة سوقية تبلغ 2 تريليون دولار.

● **ولكن** أبل تمكنت منذ ذلك الحين من التنازل وسط الجائحة، مما جعلها على اعتاب أن تصبح أول شركة أميركية تتباهى بقيمة سوقية تبلغ 2 تريليون دولار.

● **عززت** شركة أبل انفرادها في سوق التكنولوجيا باقترابها من حاجز تريليوني دولار في القيمة السوقية، لتتبدد بذلك كل الصعوبات التي كانت تظهر أوائل العام من خلال تقلص حجم البيعات في أعقاب انتشار كورونا الذي انعكس على نشاط بعض مصانعها حول العالم.

● **ولكن** أبل تمكنت منذ ذلك الحين من التنازل وسط الجائحة، مما جعلها على اعتاب أن تصبح أول شركة أميركية تتباهى بقيمة سوقية تبلغ 2 تريليون دولار.

● **وتواصل** أبل مع اقترابها من تحقيق هذه القيمة السوقية تألقها رغم الجائحة لتقترب من 2 تريليون دولار، وذلك بعد أن بدأ في أوائل عام 2020 أنها عالقة في مازق.

● **وأدى** الانتشار الأولي لفايروس كورونا الجديد إلى إغلاق المصانع في الصين التي تقوم بتصنيع أجهزة آيفون الخاصة بها.

● **كما** أغلقت أبل متاجرها للبيع بالتجزئة في بلد يصنف على أنه من الأسواق الكبرى بالنسبة للشركة إلى جانب سوق الولايات المتحدة.

● **وبدت** الأمور أكثر سوداوية في شهر مارس بعد أن دفع الوباء العالمي الاقتصاد الأميركي إلى ما يبدو الآن أنه أعمق تراجع له منذ الكساد الكبير قبل ما يقرب من قرن.

● **كورونا** يستسلم أمام أبل

● **وواصل** أبل مع اقترابها من تحقيق هذه القيمة السوقية تألقها رغم الجائحة لتقترب من 2 تريليون دولار، وذلك بعد أن بدأ في أوائل عام 2020 أنها عالقة في مازق.

● **وأدى** الانتشار الأولي لفايروس كورونا الجديد إلى إغلاق المصانع في الصين التي تقوم بتصنيع أجهزة آيفون الخاصة بها.

● **كما** أغلقت أبل متاجرها للبيع بالتجزئة في بلد يصنف على أنه من الأسواق الكبرى بالنسبة للشركة إلى جانب سوق الولايات المتحدة.

● **وبدت** الأمور أكثر سوداوية في شهر مارس بعد أن دفع الوباء العالمي الاقتصاد الأميركي إلى ما يبدو الآن أنه أعمق تراجع له منذ الكساد الكبير قبل ما يقرب من قرن.

● **كورونا** يستسلم أمام أبل

